سورة فصلت

المبحث الأول: التعريف بالسورة

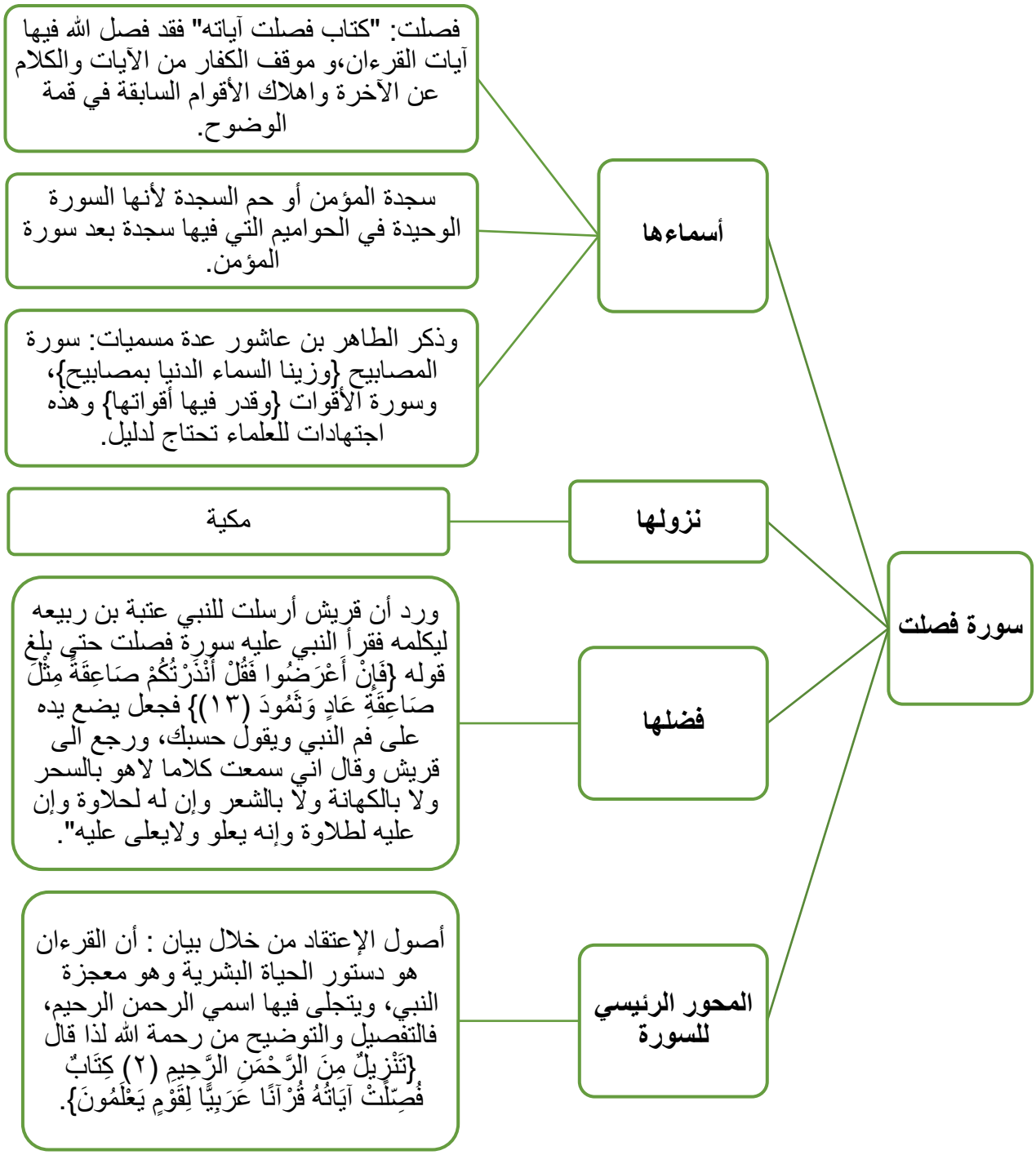

المبحث الثاني: الترابط الموضوعي والمقاصد والتدبر

(١- ١٢) **ابتدأت الآيات بأن القرءان تنزيل من الله،** وأن القرءان فصل الله آياته بلسان عربي مبين، {حم (١) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣)} تدبر ...أول ما يجب أن تعلمه عن القرآن هو أنه كلام الله المنزل على رسوله والمتعبد بتلاوته وتنفيذ أحكامه"

وذكرت بشرية النبي { قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}

ثم بدأت الآيات بإقامة الحجة عليهم من خلال الآيات الكونية، لتعلق قلوبهم بالقوي القادر الخالق، فيعبدوه وحده ولايشركوا به المخلوق الضعيف العاجز { قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا ..}،

(١٣-٣٨) **ثم أتت بتفصيل إهلاك الأمم السابقة لمن أعرض وكذب، ليتعظوا** {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣) إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (١٤) }،

ثم يأتي تفصيل موقف يوم القيامة وذكرت الآيات فريقين:

فريق أعداء الله وعذابهم في النار وشهادة الأعضاء {وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٩) حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠)}،

{ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ} تدبر ... انظر الي اصدقائك تعلم مدى ايمانك.

ثم يبين الله سبب عذابهم {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦) فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨) } تدبر ... حيلة العاجز أمام عظمة القرآن أن يحاول التشويش عليه

وفريق في الجنة، وتبشرهم الملائكة بالجنة يوم القيامة {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) } تدبر ... من كان مشغولا بالله وبذكره ومحبته حال حياته وجد ذلك أحوج ماهو إليه عند خروج روحه إلى الله، قال ابن رجب الذين قالوا " ربنا الله " كثير، ولكن أهل الاستقامة قليل!

{نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (٣٢) } تدبر ... ماأجملها من ضيافة انها من ربٍ كريم عظيم في رحمته واسعٌ في مغفرته... نسأل الله من فضله !

ثم يبين الله كيفية الوصول الى هذا الثواب، وبيان الإستقامة :

{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) } تدبر ... "تزداد كلماتك حسناً بقدر مافيها من قيادة القلوب إلى الله" وأعظم الكلام كلام الله.

الداعية يجب أن يكون عملك مطابقا لما تدعو إليه وأن يكون الاسلام منهجا لحياتك

{وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥)} تدبر ... بالصبر يكون الفلاح "صبر على الطاعة، وعلى الأقدار المؤلمة وعن المعصية".

{ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦)} تدبر ... المؤمن لا يسلم من نزغات الشيطان ووساوسه فقدم الله له العلاج وهو الاستعاذه بالله.

(٣٩ - لنهاية السورة) تفصيل الآيات وبيان فضل القرءان ووظيفته {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) } هذه الآية فيها دلالة على البعث والنشور، بأن الله يحيي الأجساد من القبور كما يحيي الأرض الميته.

تدبر ... اذا كان قلبك ميت فالله يحيي الموتى.

ثم ذكر الله كيفية احياء القلب الميت بالقرءان وفصلت في وصفه:

{وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢) } تدبر ... القرآن عزيز فأعطه أعز أوقاتك، وذهنك وحضور قلبك ليعزك الله ويرفعك به.

{قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ} تدبر ... الإيمان شرط لحصول الهداية والشفاء بهذا القرآن

ثم يبين الله أنه لم يترك الخلق هملًا بل بين الله الآيات على وحدانيته وقدرته بما يبعثهم على عبادته

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣) أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (٥٤) }

سورة الشورى

المبحث الأول: التعريف بالسورة

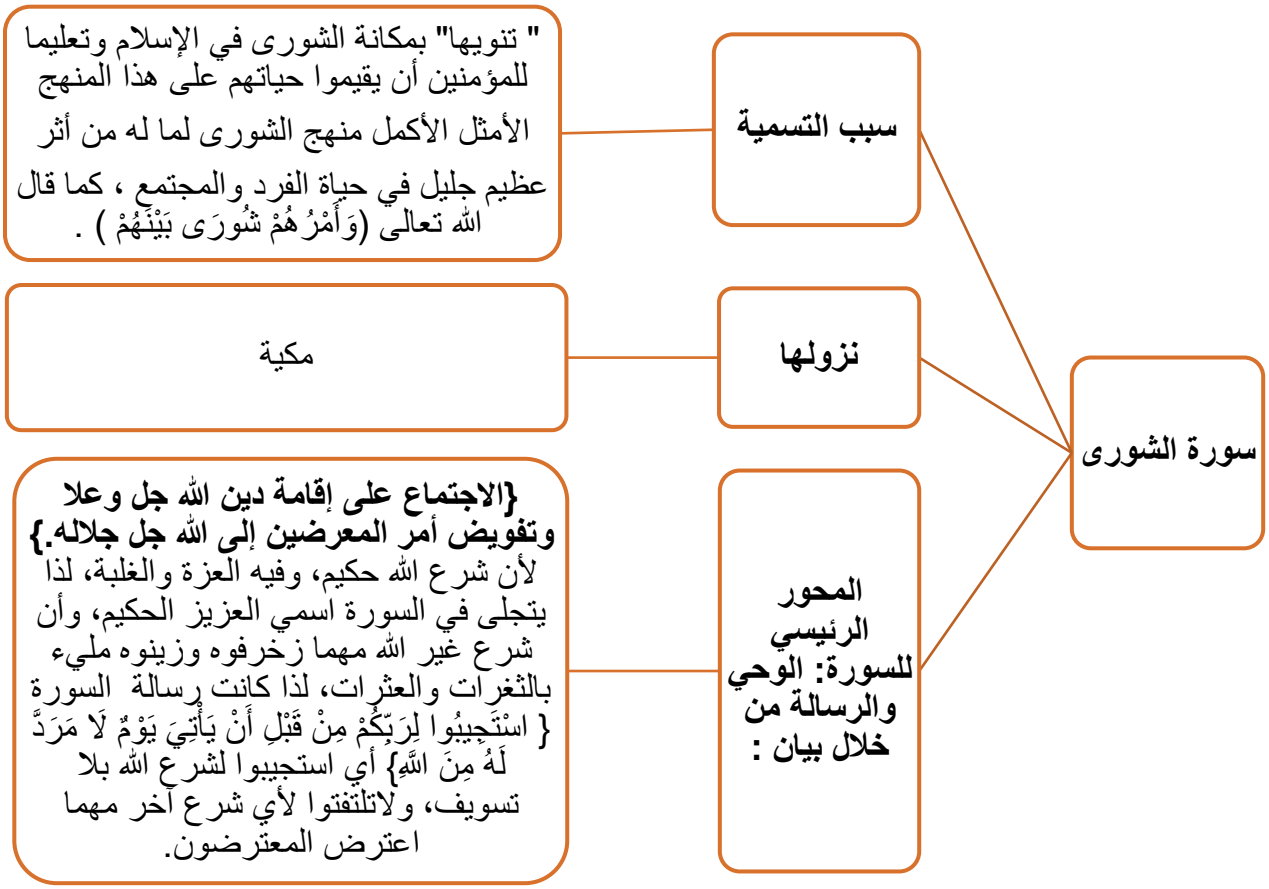

المبحث الثاني: الترابط الموضوعي، مع ذكر المقاصد والتدبر.

(١-١٢) مقدمة تتضمن مظاهر حكمة الله في الشرع والخلق بإيجاز.

{حم (١) عسق (٢) كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣)} ابتدأت السورة بالحروف المقطعة ثم بيان مظاهر قدرة الله وحكمته في الشرع والوحي: وأن وحي الله من عزيز حكيم، فالغلبة لله والعزه له ولشرعه ورسالته سبحانه، وأيضا شرعه حكيم لتضمنه الحكمة والحكم ففيها بيان أي شرع وضعي لايقارن بشرع الله بل لايصح اتباعه واستبداله بشرع الله.

ثم تبين مظاهر قدرة الله وحكمته في خلقه: {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ}، {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ}.

(١٣-٢٦) التفصيل في مظاهر حكمة الله في الشرع:

أكبر منة أنعم الله بها على عباده، أن شرع لهم من الدين خير الأديان وأفضلها، دين الإسلام، الذي شرعه الله للمصطفين المختارين من عباده، بل شرعه الله لصفوة الصفوة، وهم أولو العزم من المرسلين {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى} فيأمر الله باتباع هذا الشرع وعدم التفرق عنه {أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ} ونهى عن اتباع أهواء المشركين، وعدم الإلتفات إلى اعتراضهم {فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ}.

ويبين الله أن من حكمته أن أمهلهم ولم يعجل لهم العذاب، {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ}

(٢٧- ٣٥) مظاهر حكمة الله في الخلق بالتفصيل

يبين الله أن الذي أحكم هذا الكون على غير مثال سابق، وله كمال القوة والقدرة والإحاطة، شرعه هو المحكم الذي فيه الغلبة والعزة لذا لابد من اتباع شرعه وحده {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) } توزيع أرزاق العباد من حكمته سبحانه، ويعلم ربنا من يناسبه الغنى ومن الذي يناسبه الفقر

(٣٦-٥٣) الإستجابة لله قبل فوات الأوان وذلك ببيان مصير الفريق المعرض والفريق المؤمن

{ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ}

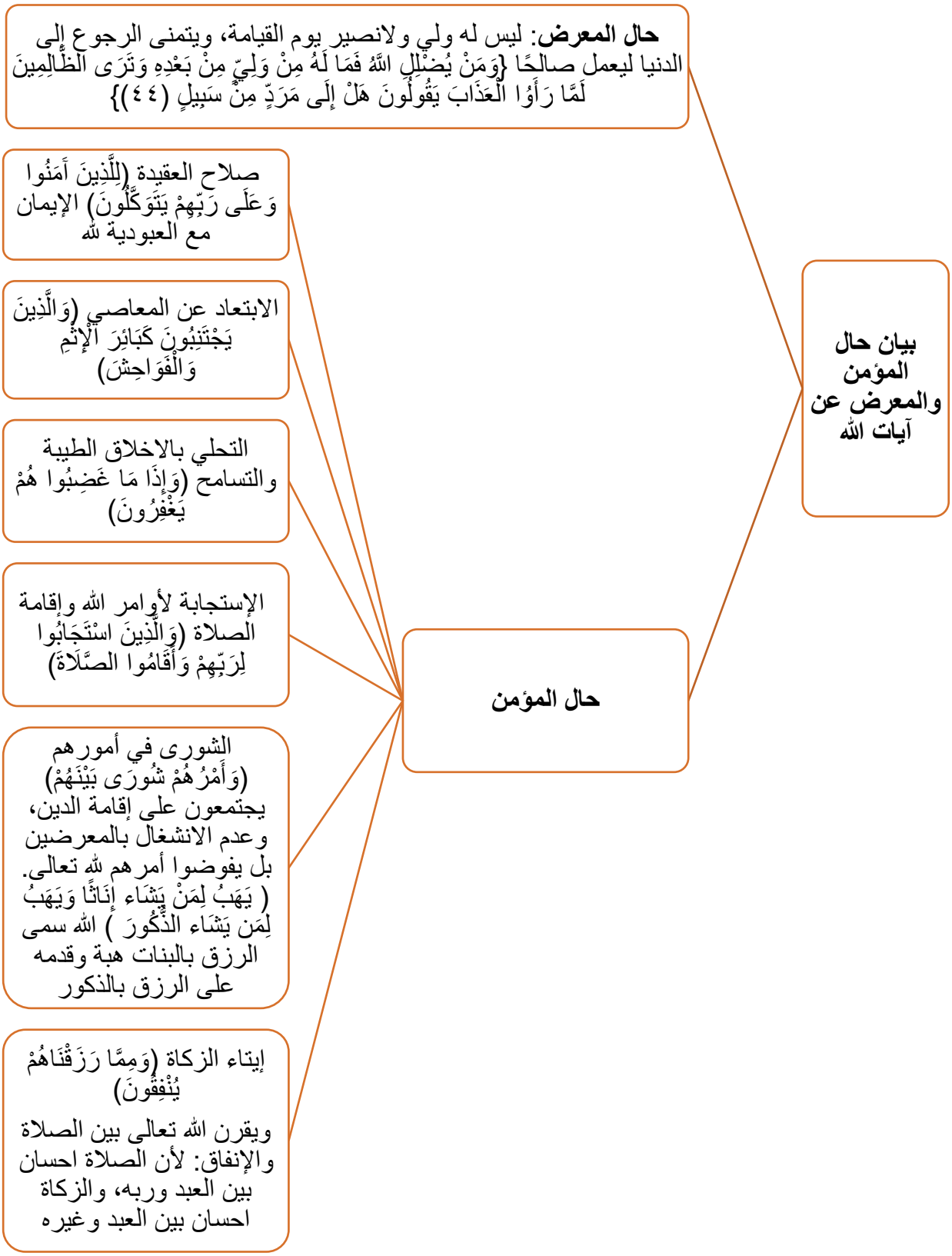
بيان حال المؤمن والمعرض عن آيات الله
حال المعرض: ليس له ولي ولانصير يوم القيامة، ويتمنى الرجوع إلى الدنيا ليعمل صالحًا {وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (٤٤)}
حال المؤمن
صلاح العقيدة (لِلَّذِينَ آَمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) الإيمان مع العبودية لله
الابتعاد عن المعاصي (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ)
التحلي بالاخلاق الطيبة والتسامح (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)
الإستجابة لأوامر الله وإقامة الصلاة (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ)
الشورى في أمورهم (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) يجتمعون على إقامة الدين، وعدم الانشغال بالمعرضين بل يفوضوا أمرهم لله تعالى. (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ) الله سمى الرزق بالبنات هبة وقدمه على الرزق بالذكور
إيتاء الزكاة (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)
ويقرن الله تعالى بين الصلاة والإنفاق: لأن الصلاة احسان بين العبد وربه، والزكاة احسان بين العبد وغيره

وتدعو الايات في الخاتمة إلى القرءان كما دعت إليه في فاتحة السورة وقد سماه الله روحا، لأن الروح يحيا به الجسد، والقرآن تحيا به القلوب والأرواح، وتحيا به مصالح الدنيا والدين، {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا }

ويبين الله هداية النبي للناس ، وأنه يهدي إلى صراط الله {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} أي: الصراط الذي نصبه الله لعباده، وأخبرهم أنه موصل إليه وإلى دار كرامته، {أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ} أي: ترجع جميع أمور الخير والشر، فيجازي كُلا بحسب عمله، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر.

سورة الزخرف

المبحث الأول: التعريف بالسورة

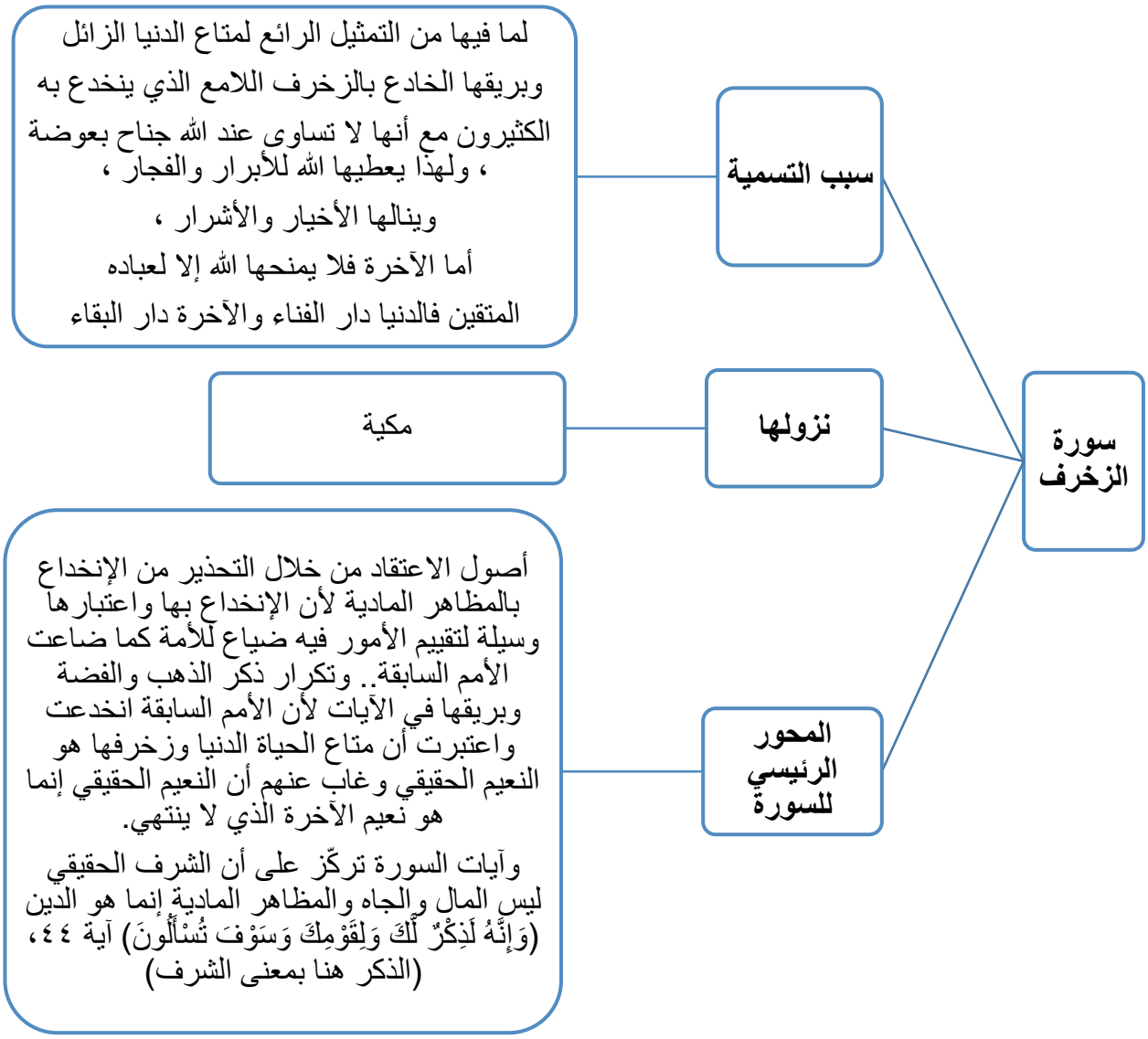

المبحث الثاني: الترابط الموضوعي، مع ذكر المقاصد والتدبر.

(١-١٤) مقدمة يبين الله فيها دلالة الآيات الكونية والقرءانية على رحمة الله

{ حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (٤) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (٥) } الله أنزل القرءان عربيا لكي تهتدوا، ولاتتخيلوا أن نترك العباد بدون تذكير لأنهم مسرفين ومعتدين، فالله يحب الفضل أكثر من العدل، ورحمته سبقت غضبه.

ثم يبين آياته الكونية ليقربهم إليه {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١١)}

(١٥-٣٠) ثم تبين الآيات شبهات المشركين ليبين سبب إهلاكهم فلا تأخذكم بهم رأفة، وهو أنهم سبوا الله ونسبوا له الولد {وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ (١٥) أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ (١٦)} **ولم يكتفوا بذلك بل اعترضوا بالقدر على كفرهم** {وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (٢٠)}

(٣١- ٦٥) هوان الدنيا على الله وأنه لولا لطفه ورحمته بعباده، لوسَّع الدنيا على الذين كفروا توسيعا عظيما حتى يصعدوا الى بيوتهم بدرج من فضة، ولزخرف لهم دنياهم بأنواع الزخارف، وأعطاهم ما يشتهون {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٣٣) ... وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } ولكن منعه من ذلك رحمته بعباده خوفا عليهم من التسارع في الكفر وكثرة المعاصي بسبب حب الدنيا، لذا ذكر اسمه الرحمن ليبين أن ذلك بسبب رحمته الواسعة لكل شيء.

تدبر: لاتتطلع لغير السماء، لأن الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة.

ثم يبين الله وصف مَن الذي ينخدع بالزخارف، فذكر الوصف الأول: {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦)} أي الذي يبتعد وينصرف عن القرءان، فقد خاب وخسر خسارة لا يسعد بعدها أبدا، وقيَّض له الرحمن شيطانا مريدا، يقارنه ويصاحبه، ويعده ويمنيه، ويؤزه إلى المعاصي أزا.

والوصف الثاني {وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٧) } أي يصدون عن سبيل الله، وبسبب تزيين الشيطان للباطل وتحسينه لهم ، وإعراضهم عن الحق، ظنوا أنهم على هدى.

ثم يبين الله حالهم يوم القيامة، وهو حال الندم والحسرة، وأن اشتراكهم في المعصية سبب في اشتراكهم في العذاب وهذا الإشتراك لن يسليهم ويهون عليهم العذاب بل يزيدهم ألم وحسرة {حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (٣٨) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٩) } **تدبر ...** اختيار الصحبة في الدنيا على أسس صحيحة من التقوى واتباع الشرع ولا ننخدع بالمظاهر المادية الزائفة من المال والوجاهة فهي ليس لها وزن ولا قيمة في الآخرة.

ثم تبين الآيات أنموذجين أحدهما لمن اغتر بالدنيا والآخر لمن عرف قيمتها وأنها زائلة ومصير كل واحد

النموذج الأول: للمتحسرين الطغاة وهو فرعون أنه كان يملك الدنيا وينظر الى الزخارف {وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢) فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (٥٤) فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥) فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ (٥٦) } تدبر ...الجزاء من جنس العمل : لما افتخر فرعون بالأنهار من تحته عذب بما افتخر به فأغرق في البحر !

النموذج الثاني: وهو عيسى أنه رمز الزهد وعدم الإنخداع بالمظاهر المادية (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) آية ٦٣ ، جاء بالحكمة بدل المظاهر المادية الزائلة.

(٦٦- لنهاية السورة) الكلام عن الآخرة ، وتختم السورة بنعيم المؤمنين في الجنة، وعذاب الكفار

نعيم أهل الجنة {ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧١) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣)}

وتذكر عذاب أهل النار {إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (٧٤) لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ (٧٧) لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٨) } ويبين لم يهلكهم الا بعد أن وصلوا لكل مراحل العتو رغم اقامة الحجة عليهم، فلايحزنك هلاكهم

لذا أتت آخر آية في السورة تسلية للنبي، وإرشاد له بالإعراض عنهم وعدم الطمع في إيمانهم فسوف يعلمون عاقبة كفرهم {فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٨٩) }